Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاهتمام وأن يحرص على هدايته هذا الحرص؛ فقد رباه صغيرًا، وحماه كبيرًا. ووقف دونه كالطَّوْد[1] العظيم، يحوطه بالحب والعناية، ويغمره بالعطف والرعاية، ولعله كان هو الحصن الأمين الذى آواه الله إليه ومنَّ به عليه فى قوله سبحانه: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى..﴾[2] فكان من الطبيعى أن يحفظ له رسول الله ﷺ فى نفسه هذا الجميل، وأن يُكنّ له فى قلبه كل عواطف الشكر والرحمة والمحبة، وأن يبذل كل ما يستطيع من جهد ليقدم له كل ما يستطيع من خير ونعمة.. وليس فى هذه الدنيا كلها خير أعم ولا نعمة أتم من نعمة الإيمان، الذى به تتم السعادة فى الدنيا والآخرة.

لقد كان رسول الله ﷺ مثلا عاليًا فى الوفاء وعرفان الجميل، وكان عمه أبو طالب مثلا عاليًا فى رعايته وإكرامه وبره، حتى لقد قيل: إنه كان يحبه حبًّا شديدًا لا يحبه ولده، وكان لا ينام إلا إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه، وصَبَّ[3] به صَبابة لم يُصبَّ مثلها بشىء قط.

وكان يلمس البركة تحل فى طعام أولاده، إذا أكل معهم

---

(١) الطود: الجبل العظيم.

(٢) سورة الضحى الآية ٦.

(٣) صب به: تعلق به وأحبه.